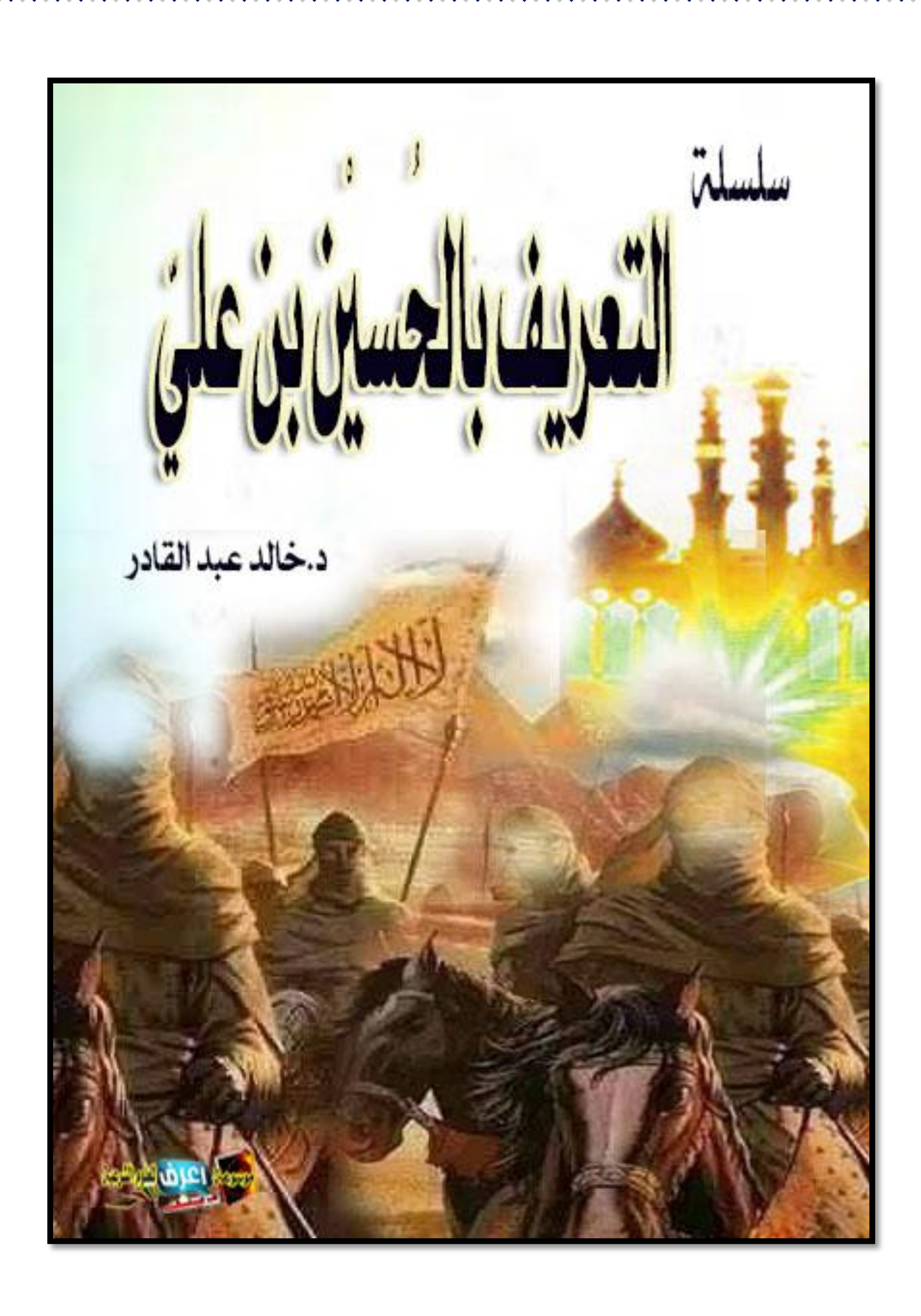
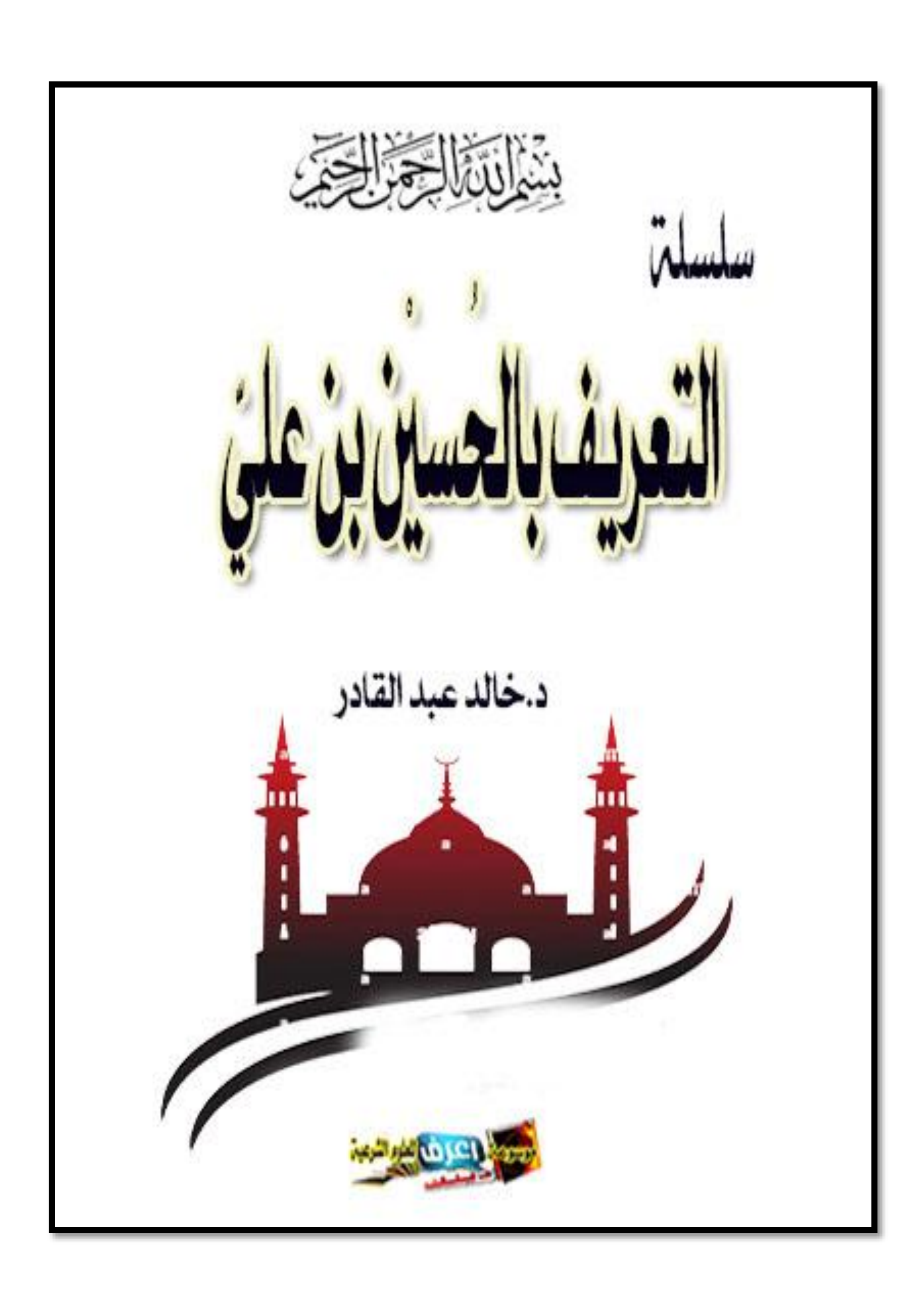

سلسلة
التعريف بالحسين بن عليّ
د.خالد عبد القادر


بسم الله الرحمن الرحيم
سلسلة
التعريف بالحسين بن عليٍّ
د.خالد عبد القادر

بسم الله الرحمن الرحيم



.الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.
.وبعد:

يسر(موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية) نشر هذه السلسلة القيمة(للتعريف بالحسين بن علي-رضي الله عنهما والحقائق والوقائع التاريخية الصحيحة) بعيدًا عن تدليس الشيعة المعروف، والتي كتبها الدكتور خالد عبد القادر-حفظه الله-في صفحته علي الفيس-في منشورات متتالية ،فجمعتها الموسوعة وقامت بتنسيقها وعمل غلافة تليق بها ونشرها علي هيئة ملف PDFورفعها علي صفحات الموسوعة المختلفة بروابط مباشرة لمن شاء تحميلها.

لتكون له علمًا ينتفع به ولنا ولمن ساهم في نشرها لبيان حقيقة المسالة من خلال الأدلة الشرعية والتاريخية الصحيحة والتعريف بالحسين-رضي الله عنه- من باب الدال علي الخير كفاعله كما ثبت عن نبينا-صلي الله عليه وسلم-

ونسأل الله تعالي القبول والإخلاص و الحمد لله رب العالمين.



مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية





هذه سلسلة تفصيلية عن الحُسين، نُبيّن فيها كل ما يتعلق به وفق ما صح في مصادر أهل السُّنّة والجماعة، ثم نرد على المخالفين بالنص والعقل والوقائع المتفق عليها.
اسمه: الحسين هو ابن عليّ بن أبي طالب الهاشمي القرشي.
مولده: وُلد في الخامس من شهر شعبان سنة ٤ هجرية،
أُمُّه: فاطمة بنت محمد رسول الله.
ولما توفي جده رسول الله كان عُمْر الحُسين ست سنوات وعدة أشهر.
كُنيته: أبو عبد الله.

هل هو معدود في الصحابة.؟

اختلف أئمتنا في تحديد عُمْر مَنْ يكون صحابيا على أقوال:
-من آمن بالنبي ولازمه وغزا معه غزوة فما فوق ومات على الإسلام.
-من رأى النبي وآمن به وهو بالغ عاقل ومات على ذلك.
قلتُ: على هذين التعريفيْن لا يدخل الحُسين في زمرة الصحابة.
وعلى التعريف الأخير: أن الصحابي هو مَن رأى النبي وآمن به وكان يعقل الكلام ويرد الجواب ولو كان ابن خمس سنوات ومات على ذلك.
وعلى هذا فالحُسيْن من صغار الصحابة.



مواصفاته :

كان الحسين شبيهاً برسول الله من بطنه فما دونه إلى أسفل.
وكان شعر رأسه ولحيته شديديْ السَّواد. وكان يخضب بالحناء وبالسواد.
وكان صالحا تقيا عابدا شجاعا، قيل إنه حج عدة مرات ماشيا.

ولم يأت ما يدل على مشاركته مع المجاهدين في عهد عمر وعثمان، وفي عهد والده انشغل بالفتنة التي وقعت بين عليٍّ ومعاوية.
وبعد مقتل والده تنازل الحسن عن الحكم لمعاوية، عارض الحسين أخاه الحسن في هذا، ولكن أصرَّ الحسن على الصلح وكان عام جماعة وبركة.. ثم وافق الحسين وبايع معاوية.
وَكَانَ يَقبَلُ جَوَائِزَ وَعَطَايَا مُعَاوِيَةَ، وَمُعَاوِيَةُ يَرَى لَهُ، وَيَحترِمُهُ، وَيُجِلُّهُ.
له عدة أحاديث في الصحاح والسنن والمسانيد.
قال الذهبي عنه: حدَّث عَنْ جَدِّه، وَأَبَوَيْهِ، وَصِهْرِهِ عُمَرَ بن الخطاب وَطَائِفَةٍ.
زوجاته: الأميرة الفارسية الْمَسْبيَّة شهربانو وولدت له عليّاً الأصغر وهو المشهور بزين العابدين.. وَكَانَ يَزِيْدُ يُكرِمُهُ وَيَرعَاهُ بعد مقتل أبيه الحسين.
وبَرَّة بنت عروة بن مسعود الثقفية وولدت له عليّاً الأكبر الذي قُتل مع أبيه.
والرَّباب بنت امريء القيس وولدت له محمدا وعبد الله وسكينة.
وأم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وولدت له فاطمة وزينب.
وقيل كان له ولد اسمه عمر وولد اسمه إبراهيم.



-ما جاء في فضائله:
روى البخاري في فضائل الحسن والحسين حديثين:
»هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا». و«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا.«
وليس للحسين أي فضيلة عند مسلم.
وهذان حديثان صحيحان بلا منازع.
وصح كالشمس أيضاً حديثٌ عن جابر بن عبد الله أنه قال: : "من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا وأشار إلى الحسين. ثم قال: أشهد أني سمعت رسول الله يقوله." رواه ابن حِبان وأبو يعلى.
وما عدا ذلك لم يصح فيه شيء رغم أنَّ علماءنا حسنوا وجوَّدوا روايات في فضائل الحسين ولكنها جاءت عن شيعة يُفضِّلون عليًّا على أبي بكر وعمر أو عن رجال لم يسلموا من طعن منها:
: (1أتاني جبريل فبشَّرني أن الحسن والحُسين سيدا شباب أهل الجنة.
جاء من طريق الشعبي عن حذيفة.. والشعبي لم يسمع من حذيفة. (ضعيف.(
وجاء من طريق آخر فيه المنهال بن عمرو وثقه قوم وضعفه آخرون. وقال ابن حجر: صدوق ربما وَهِمَ.
وفي سنده زر بن حُبيش. قال ابن سعد في الطبقات: وَكَانَ زِرٌّ يُحِبُّ عَلِيًّا. وهو ثقة. (ضعيف)
وفي رواية في سندها محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي يكنى أبا أحمد كوفي ثقة وكان يتشيع. قاله العِجلي.
قال عنه أبو حاتم: حافظ له أوهام. (ضعيف)
وقال الذهبي عن الحديث: يُروَى مِنْ وُجُوهٍ يُقَوِّي بَعضُهَا بَعْضاً.

وهذا الكلام من الذهبي يؤكد أنها كلها ضعيفة، ولكنها تتقوَّى ببعضها.
قلتُ: ويُغني عنها حديث جابر السابق من أن الحسين في الجنة دون كونه سيد شباب اهل الجنة..
هذا الحديث ليس في الصحيحين، وهو ضعيف بهذا اللفظ، هذا في السند.
وأما لفظ الحديث: كيف يكون الحسن والحُسيْن سيدا شباب أهل الجنة وأهل الجنة كلهم شباب وفيهم الرسل والأنبياء والصديقون والشهداء.؟
وكيف يكونان سيدا شباب أهل الجنة وقد ماتا كهولا وشيوخا.؟
وبماذا وصلا إلى تلك المرتبة؟ فلا يُعلم لهما عمل مميَّزٌ يرتقيان به إلى منزلة السيادة على أهل الجنة وفيهم الرسل والانبياء والصديقون؟ وهناك من الصحابة مَنْ قاتل وجاهد واستُشهد وهو يرفع راية التوحيد في حياة نبينا ولم يُخبرنا عن منزلتهم. فهل صار الحسنان أفضل منهم.؟
الخلاصة: الحُسيْن من أهل الجنة بشهادة رسول الله كما صح عنه، ولفظ (سيدا أهل الجنة) فيه نكارة وضعف.. (يُتْبَع في الاحاديث الواردة في فضائله.)



سبق أن بيّنا ضعف الحديث المشهور: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ..من حيث رواته ومتنه، فلا يصح أن يكون الحسين سيّد والده عليّ وسيد أبي بكر وعمر وعثمان.. وعليه فهو حديث مردود سندا ومتنا.
-ما روي عن نبينا أنه قال: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.
في سنده سالم بن أبي حفصة قال عنه ابن سعد في الطبقات:
وَكَانَ سَالِمٌ يَتَشَيَّعُ تَشَيُّعًا شَدِيدًا. وقال عنه ابن معين: ثقة وكان شيعيا.
قال الجوزجاني: كنا عند عليِّ ابن المَديني نتذاكر فذكروا من يغلو في الرفض فذُكِر سالم بن أبي حفصة، وقال سمعت جريرا يقول: تركت سالما لأنه كان يخاصم عن الشيعة.
"كان يحيى القطان وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.
وفي سند آخر من طريق داود بن أبي عوف قال عنه ابن عديّ: وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة وَهو من غالية أهل التشيع وَهو عندي ليس بالقوي، ولاّ ممن يحتج به في الحديث.. وضعفه الأزدي. وقال ابن حبان: ثقة يُخطيء.وقال ابن حجر: صدوق شيعيٌّ ربما أخطأ. فهو حديث ضعيف.
-ما رُوي عن نبينا من قوله: من أحبني فليحب هذين.
في سنده عُبيد بن موسى. قال يحيى بن معين: سمعتُ عبيد الله بن موسى يقول: ما كان أحد يشك في أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر.
قال أحمد: "إنه صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء فأعرضت عنه". وكان ينهى عن الأخذ عنه، لما عرف عنه من إفراط في التشيع وقال فيه أبو داود: "كان شيعياً محترقا."

وفي سند آخر فيه أبو بكر بن عياش ضعفه ابن معين والبيهقي. وقال عنه أحمد: في حديث اضطراب. وقال ابن سعد: ثقة وصدوق إلا أنه كثير الغلط.
قال ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين. قال: حدثنا سفيان. عن أبي الجحاف .
-ما رُوي عن نبينا: من أحبهما فقد أحبني. ومن أبغضهما فقد أبغضني.
فيه أبو الجحاف وهو داود بن أبي عوف سبق الكلام عنه. وهو شيعي لا يُحتج به فيما رواه من فضائل أهل البيت كما قال ابن عديّ.
وفيه عبد الرحمن بن مسعود، مجهول لا يُعرف.
إذن هذه الأحاديث لم يصح منها إلا ما رواه البخاري (اللهم إني أحبهما فأحبهما).



مازلنا في تخريج الأحاديث التي جاءت في فضل الحسين، والتي ثبت أن عامة رُواتها من غلاة الشيعة..
-حديث: حُسين منِّي وأنا منه أحبَّ اللهُ مَنْ أحبَّ حُسينا .
تفرَّد به معاوية بن صالح الحضرمي.. كان يحيى بن سعيد الْقطَّان لَا يرضى مُعَاوِيَة وقال: ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفا.
قال أبو حاتم: لا يُحتج به ..
وقال أَبُو إسحاق يعني الفزاري ما كَانَ بأهل أن يُروَى عنه.
وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة السدوسي: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثَّبْت ولا بالضعيف ومنهم مَنْ يُضعفه.
قال ابن حجر: صدوق له أوهام.
وليس هذا السبب الوحيد في تضعيفه، بل هناك سبب آخر وهو:
فيه راو مختلف في اسمه: هل هو راشد بن سعيد، وهو ثقة؟ ام سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وهو ضعيف.؟ مع هذا الاختلاف لا يمكننا تصحيح الرواية.
وروى أحمد في كتابه "فضائل الصحابة" من طريق جعفر بن سليمان عن النبي أنه قال: عَلِيٌّ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ.
قال: حماد بن زيد لم يكن يُنهى عن جعفر بن سليمان، إنما كان يتشيَّع وكان يُحدِّث بأحاديث في فضل عليّ، وأهل البصرة يغلون في عليٍّ.
وقال ابن سعد: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ ثِقَةً، وَبِهِ ضَعْفٌ، وَكَانَ يَتَشَيَّعُ.
قال الجوزجاني: جعفر بن سليمان روى أحاديثَ مُنكرة وهو ثقة.
وروى أحمد أيضا من طريق سعيد بن مهاجر عن نبينا أنه قال :
»عُمَرُ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ عُمَرَ."
وسعيد هذا مجهول، كما قال ابن حجر.
إذن الاحاديث التي جاءت في فضل بعض الصحابة بلفظ: فلان مني وأنا منه" كلها ضعيفة وغير صحيحة.

وصح عن نبينا أنه قال لمن بايع من أهل المدينة: أنا منكم وأنتم مني... ثم فسّر النبي كلامه بقوله: أُحارِب مَنْ حاربتم وأُسالم مَنْ سالمتم..
فكيف يستقيم هذا المعنى في الحُسيْن دون تكلُّفٍ وقد توفي نبينا والحسين في عُمْر ست سنوات.؟



هل أخبر النبي بمقتل الحُسَيْن.؟
جاءت عن نبينا أنه أخبر بمقتل الحسين وبمكان قتْله، ولكنها روايات إما منقطعة ضعيفة أو راويها سيء الحفظ أو مُنكرة.. ولو صحت هذه الروايات لذكَّره بها الصحابة وغيرهم ممن نصحوه بعدم الخروج..
ما جاء من أخبار تالفة بعد مقتلة:
قال أبو نُعَيْم وغيره: أَعْلَمَ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ رَسُولَ اللهِ قَتْلَهُ، وَأَرَاهُ تُرْبَتَهُ، احْمَرَّتِ السَّمَاءُ لِقَتْلِهِ، وَكُسِفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَوْتِهِ، وَلَمْ يُرْفَعْ حَجَرٌ بِالشَّامِ إِلَّا رُئِيَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ، وَنَاحَتِ الْجِنُّ لِرَزِيَّتِهِ وَفَقْدِهِ..
وقال الذهبي: أَصَابُوا إِبِلاً فِي عَسكَرِ الحُسَيْنِ يَوْمَ قُتِلَ، فَطَبَخُوا مِنْهَا، فَصَارَتْ كَالعَلْقَمِ.
وروى أبو العرب الإفريقي في كتابه "المحن" أن رواية: لَمْ يُرْفَعْ حَجَرٌ بِالشَّامِ إِلَّا رُئِيَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ أنها جاءت في مقتل عليٍّ وليس مقتل الحُسين..
وروى أبو العرب الإفريقي أن كسوف الشمس إنما كان لموت عثمان..
وصح عن نبينا أنه قال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللهَ.«
وقيل: كان يخرج نور من رأس الحسين إلى السماء وهو في طريقه إلى الشام..
قال قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ العُطَارِدِيَّ، قَالَ:
كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ بَلْهُجَيْمٍ، فَقَدِمَ الكُوْفَةَ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ هَذَا الفَاسِقَ ابْنَ الفَاسِقِ قَتَلَهُ اللهُ -يَعْنِي: الحُسَيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.-
فَرَمَاهُ اللهُ بِكَوْكَبَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ، فَطُمِسَ بَصَرُهُ..
قال سفيان بن عيينة قال حدَّثَتْنِي جدَّتِي أُمُّ أَبِي، قَالَتْ:
أَدْرَكتُ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ شَهِدَ قَتْلَ الحُسَيْنِ؛ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا؛ فَطَالَ ذَكَرُهُ حَتَّى كَانَ يَلُفُّهُ،(؟؟؟؟) وَأَمَّا الآخَرُ؛ فَكَانَ يَسْتَقبِلُ الرَّاوِيَةَ، فَيَشْرَبُهَا كُلَّهَا ..
والراوية ما يحمله الجمل من ماء..
وجاء نَوْحُ الجنِّ على الحُسَيْن عن أُمِّ سَلَمَة من طريق عمار بن أبي عمار قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: " سَمِعْتُ الْجِنَّ يَبْكِينَ عَلَى حُسَيْنٍ قَالَ: وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ الْجِنَّ تَنُوحُ عَلَى الْحُسَيْنِ."
وعمار هذا يُخطيء كما قال الأئمة عنه..
ثم كيف عرفت أم سلمة الجنَّ ؟ وكيف سمعتهم ؟
كل هذا لم يصح..



هل بايع الحسين يزيد بن معاوية في عهد أبيه.؟

الأصل في هذا ما رواه البخاري وغيره أن ابن عمر لَمَّا بَايَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، جَمَعَ حَشَمَهُ (أقاربه) وَوَلَدَهُ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، وَإِنَّا بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَغْدَرُ مَنْ يُبَايِعُ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَنْصِبُ لَهُ الْقِتَالَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ، وَلَا بَايَعَ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا كَانَتِ الْفَيْصَلَ (القطيعة) بَيْنِي وَبَيْنَهُ..

وهذا كلام صحيح صريح من الصحابي ابن عمر أن أهل المدينة بايعوا يزيد دون إكراه.

والذهبي يزعم أن الحسين وأهل المدينة أكرهوا على بيعة يزيد في عهد أبيه معاوية، وهذا الزعم لا تشم له رائحة في كلام ابن عمر، ومذهب ابن عمر في الإكراه أنه لا تقع آثاره ولا يُلزم صاحبه، فمن طلّق زوجته مُكرها أو بايع مُكرها فلا أثر عند فقه ابن عمر لذلك، فكيف يُشنّع ويُقبّح نقْض البيعة وخيانتها دون أي إشارة إلى الإجبار على البيعة.؟

وبعد وفاة معاوية وتولي يزيد الحكم طلب من والي المدينة أن يُجدِّد له البيعة من أصحاب الوجوه في المدينة ومنهم الحسين، فقال له الحسين: غدا صباحا أخبرك.. فترك المدينة ليلا وسافر الى مكة هو وعبد الله بن الزبير.

وأرسل أهل الكوفة للحسين أنهم معه، فأرسل لهم ابنَ عمه مُسلم بن عقيل ليأخذ له البيعة منهم فأرسل له مسلم بيعة اثني عشر ألفا وقيل ثمانية عشر ألفاً ممن بايعوه ثم اكتشف عُبيْد الله أمر مسلم فجاءه مسلم بآلاف المقاتلين وهجم بهم على قصر الإمارة فظهر لهم عُبيد الله من شرفة القصر فهرب الآلاف ممن كانوا مع مسلم فرجع مسلم واختبأ عند امرأة فأخبر ابنُها عُبيدَ الله بمحل وجود مسلم، فجاء إليه بقوة عسكرية فحاصره وقتله فتفرَّق المبايعون عنه، والحُسين لا يعلم بهذه الحوادث..





خروج الحسين إلى العراق.

ولما عزم الحسين على السفر الى العراق لقتال جيش يزيد نصحه بعدم الذهاب من كان موجودا من الصحابة بعدم الرحيل وحذروه، منهم ابن عباس وأبو سعيد الخدري وجابر وابن عمر وأخوه محمد، وَقَالَ ابْنُ المُسَيِّبِ: لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ لَكَانَ خَيراً لَهُ.

وكلمه أبو واقد الليثي، وكتب إليه المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ بعدم الخروج إلى العراق. وقال له الفَرَزْدق وكان من أنصار أبيه عليّ: القلوب معك والسيوف مع بني أُميّة. وكتب إليه ابن عمه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يحذره من الخروج. ولكنه أصرَّ وذهب مع أهل بيته..

وبعد أن خرج ولم يبق بينه وبين القادسية ثلاثة أميال لقيه الحُرُّ التميمًي، فقال: ارجع، فإني لم أدَعْ لك خلفي خيرًا. وعلم بمقتل مسلم بن عقيل، فَقال الحسين لمن معه: من أراد أن يرجع فليرجع وكان معه إخوة مسلم فقالوا: والله لا نرجع حتى نُصيب بثأرنا أو نُقتَل، فقال: لا خير في الحياة بعدكم، فسار حتى علم بجيش عبيد الله فانحرف الى كربلاء، وكان أصحابه خمسة وأربعين فارسًا ونحوًا من مائة راجل، فتبعه جيش الوالي عبيد الله وأمر عمر بن سعد بن أبي وقاص بالتوجه إلى الحسين، فلما أتاه عمر بقوة عسكرية أعلن الحسين له عدم القتال وقال له: اختر واحدة من ثلاث: إما أنْ تَدَعُوني فالحق بالثغور لقتال أعداء الله، وإما أنْ تَدَعُوني فأذهب إلى يزيد، وإما أن تدعوني فأذهب من حيث جئت، فقبِلَ ذلك عمر، وكتب به إلى عبيد الله، فهمَّ أن يكتب إليه عُبَيْدُ الله أن يخلي عنه. فحرَّضه شَمِرٌ بنُ ذي الجَوْشَن على قتله فقاتله، فقُتل أصحاب الحسين كلهم وفيهم بضعة عشر شابًا من أهل بيته، ومنهم إخوانه عثمان وأبو بكر قُتِلا معه. وَقُتِلَ مَعَ الحُسَيْنِ: ابْنُ أَخِيْهِ؛ القَاسِمُ بنُ الحَسَنِ، وَعَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا مُسْلِمِ بنِ عَقِيْلِ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُحَمَّدٌ وَعَوْنٌ ابْنَا عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِبٍ.

طعنه سِنان النخعي فصرعه، وقيل شمر، واحتَزَّ رأسه خولي الأصبحي.

قلتُ: أخزاهم الله كيف سوَّلت لهم أنفسهم أن يقتلوا ابن بنت رسول الله وقد أعلن عدم القتال.. من هنا نجزم بأن الحسين قُتل مظلوماً هو ومن معه رضي الله عنه، نرجو لهم الشهادة بإذن الله.

قال ابن كثير :

وللشيعة الرافضة في صفة مصرع الحسين كذب كثير وأخبار باطلة.



تجهيزهم وإرسالهم إلى يزيد.

بعد أن ظلموا الحسين بقتله هو ومن معه من الرجال جهَّز عبيدُ الله مَنْ بقي ممن كان معه إلى يزيد، ومعهم رأس الحسين، وحينما وُضع رأس الحُسين بين يدي يزيد بكى ولم يعبث فيه كما روى المنتفعون من هذه الفتنة قديما وحديثا.. فرواتها شيعة وفيهم كذابون وضعفاء ومجاهيل.. بل هناك روايات صحيحة تؤكد أن يزيد دمعت عينه وبكى.

روى أبو العرب الإفريقي في كتابه "المحن من طريق أبي عُبيدة عن يزيد أَبِي زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بن الحُسين (وكان مريضا في معركة كربلاء فنجا من القتل) قَالَ أُدْخِلْنَا عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَنَحْنُ اثْنَا عَشَرَ غُلامًا مُغَلَّلِينَ فِي الْجَوَامِعِ وَعَلَيْنَا قُمُصٌ فَقَالَ يَزِيدُ أَحْرَزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِعَبِيدِ أَهْلِ الْعِرَاقِ.؟ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِخُرُوجِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْن حِينَ خَرَجَ، وَلا بِقَتْلِهِ حِينَ قُتِلَ، قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ}. فَقَالَت فَاطِمَة بنت الْحُسَيْن: يَا يزيد أَبناتُ رَسُولِ اللَّهِ سَبَايَا.؟ قَالَ فَبَكَى حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ تَخْرُجُ وَبَكَى أَهْلُ الدَّارِ حَتَّى عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: خَلُّوا عَنْهُمْ وَاذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى الْحَمَّامِ فَاغْسِلُوهُمْ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِمُ الْقِبَابَ، فَفَعَلُوا وَكَسَاهُمْ وَأَخْرَجَ لَهُمْ جَوَائِزَ كَثِيرَةً. ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ بَيْنَ عبيد الله بن زياد وَبَيْنَهُمْ نَسَبٌ مَا قَتَلَهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ..

ويزيد بن أبي زياد مُتشيّع صدوق ولكنه لما كبر ساء حفظه..

ويقوّي هذه الرواية ما في سير أعلام النبلاء بسند جيد عن مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بن الحُسَيْن، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: قُتِلَ الحُسَيْنُ، وَأُدخِلْنَا الكُوْفَةَ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ، فَأَدْخَلَنَا مَنْزِلَهُ، فَأَلْحَفَنَا، فَنِمْتُ، فَلَمْ أَسْتيقِظْ إِلاَّ بِحِسِّ الخَيلِ فِي الأَزِقَّةِ، فَحُمِلْنَا إِلَى يَزِيْدَ، فَدمعَتْ عَينُهُ حِيْنَ رَآنَا، وَأَعْطَانَا مَا شِئْنَا، وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَكُوْنُ فِي قَوْمِكَ أُمُوْرٌ، فَلاَ تَدْخُلْ مَعَهُم.

فخيرهم يزيد بين البقاء معه أو الرحيل إلى الحجاز، فاختاروا الحجاز ثم
أدخلهم إلى عياله فجهزهم وأعطاهم وحملهم إلى المدينة برفقة جنود من عنده.

وكان ابن عمر يقول: غَلَبَنا الحسين بالخروج، ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عِبْرة فإن الجماعة خير.

عاش عليٌّ بن الحسين المشهور بزين العابدين تحت إمرة يزيد قرابة شهر في الشام ولم ير منه إلا الخير، وبايعه فأكرمه وكان يُرسل له العطايا من الشام إلى الحجاز.. فلو كان يزيد يلبس الحرير ويشرب الخمر ويترك الصلاة لأخبر عنه..

وكان عمُّ عليّ بن الحُسين محد بن عليٍّ المشهور بابن الحنفية قد بايع يزيد من قبل ورفض أن يبعث أولاده مع أخيه الحسين إلى العراق، ونفى عن يزيد ما أُشيع عنه بقوله: ما رأيتُ منه ما تذكرون، وقد حضرتُه وأقمتُ عنده فرأيتُه مواظباً على الصلاة، متحرياً للخير، يسأل عن الفقه ملازماً للسُّنَّة.

فهل يصدق عاقل أن محد بن عليّ يعلم بأن يزيد قد قتل أخاه الحسين وأقرباءه ولديْه علم بمنكراته ويسكت عنه.؟

وهل يصدق عاقل أن الصحابي النعمان بن بشير وعبد الله بن جعفر اللذيْن كانت لهما صلة قوية بيزيد، وكان النعمان أميره على الكوفة يريان منه شرب الخمر وترْك الصلاة ويسكتون.؟
ومع هذا فقد صارت هذه الروايات عند أهل السُّنَّة جزءاً من تاريخها لا يُمكن إنكارها، يرددها الجهال والمتعصبون..
سئل الحافظ عبد الغني المقدسي عن يزيد بن معاوية فأجاب بقوله: " خلافته صحيحة، وقال بعض العلماء: بايعه ستون من أصحاب النبي منهم ابن عمر، وأما محبته: فمن أحبه فلا ينكر عليه، ومن لم يحبه فلا يلزمه ذلك.
قال الذهبي: " ويزيد ممّن لا نسبه ولا نحبه.
قال ابن الصلاح: " لم يصح عندنا أنّ يزيد أمر بقتل الحسين.
قال ابن العربي: " فإن قيل إن يزيد كان خمّاراً، قلنا: لا يحلّ إلا بشاهديْن، فمن شهد بذلك عليه.؟"
والرواية التي نسبت لأحمد بن حنبل بأنه يجوِّز لعن يزيد، لا تصح فهي منقطعة.



-وقفة شرعية مع خروج الحسين..
لا يشك مُطِّلع على التاريخ في أنَّ يزيد قد بايعته الأُمّة غير نفر قليل في حال صححنا رواية عدم مبايعة اثنين له وهما :
عبد الله بن الزُّبيْر بن العوَّام.
الحسين بن علي يبن أبي طالب.
وكان حكم يزيد ممتدا من الشام إلى العراق وبلاد فارس شرقا، وإلى مصر والسودان وشمال أفريقية غربا، وجزيرة العرب كاملة.. ولم يُعرف أن أحدا رفض بيعته غير هؤلاء -إنْ رجَّحنا عدم مبايعتهم.. أو أنهم بايعوا مُكرهين، أو أنهم تهرّبوا من البيعة..
وقد اتفق الائمة على أنه لا يُشترط لصحة البيعة مبايعة كل الناس له ولا كل أهل الحل والعقد، وإنما تكفي أغلبيتهم وعلى هذا اتفاق الأمة، كما حدث مع عليّ بن أبي طالب فلم تبايعه الأُمة كلها..
لم يثب عن يزيد ألبته أنه تلاعب بشرع الله، أو أنه أوقف الجهاد ونشر الإسلام في الآفاق، أو أنه ظلم قوما واعتدى عليهم، فلماذا إذن خرج الحسين عليه.؟ لا جواب، سوى أنه كان يرى نفسه أحق بالخلافة من يزيد.. فأخذ يبحث عن مؤيدين له، حتى عبد الله بن الزبير لم يبايع الحسين ويتحد معه ضد يزيد، بل كل واحد منهما قاتل يزيد منفردا، وكانت النتائج كارثية على الجميع.
وقد أخبرتنا الصحاح عندنا أن عليّاً كان حريصا على الخلافة بحكم القرابة من رسول الله فيما رواه البخاري وغيره من أنّه تأخر عن بيعة أبي بكر لعدة أشهر ثم بايع وقال: "وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا (من الوجد وهو الحزن) فِي أَنْفُسِنَا".
هل النصيب الذي كان يراه في الخلافة أم في الشورى.؟

الذي يرجح أنه كان يعتقد أن له نصيبا في الخلافة هو ما في صحيح البخاري وغيره من أنَّ عمه العباس طلب منه أن يسأل رسول الله فيمن أمْر الحكم من بعده، فرفض عليٌّ وقال: إِنَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنَعَنَاهَا لاَ يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لاَ أَسْأَلُهَا رَسُولَ.. لو لم يكن العباس يعلم أن عليّا لديه حرص على الخلافة لما طلب منه ذلك.

ولو كان النبي قد نص على خلافة عليّ كما يزعم الشيعة لأخبر بها عمه العباس..

ويظهر أن الحسين كان على هذا المعتقد وكان يظن أنه أحق بالحكم من يزيد فخرج عليه.. ولكن عليّا لم يخرج على أحد بخلاف الحسين ..

ومن أجل رسول الله فقط سأُحسّن الظن بمسعى الحسين وأقول:

إنه اجتهد فأخطأ، مع القول بأنّ نتائج اجتهاده كانت مصائب حلّت على الأُمّة من مئات السنين وستبقى إلى يوم القيامة، ومن أعداء الأمة من يُشعل نارها ويقوي لهيبها رغم أنها انتهت.

ولم يكن خروجه للنُّصْح، فمن يريد النُّصْح لا يذهب إلى بلد آخر، يزيد في الشام والحسيْن ذهب إلى العراق.. ومن أراد النصح والتصحيح لا يطلب البيعة من آلاف المقاتلين كما فعل الحسين، والراجح أنه اجتهد في طلب الحكم لاعتقاده أنه أحق به من يزيد فأخطأ، وليس بمعصوم كما يعتقد الشيعة فيه.

قال الذهبي: "فَمَا عَلِمتُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ شِيْعِيّاً كَفَّرَ مُعَاوِيَةَ وَحِزْبَهُ، وَلاَ نَاصِبِيّاً كَفَّرَ عَلِيّاً وَحِزْبَهُ، بَلْ دَخَلُوا فِي سَبٍّ وَبُغْضٍ، ثُمَّ صَارَ اليَوْمَ شِيْعَةُ زَمَانِنَا يُكَفِّرُوْنَ الصَّحَابَةَ، وَيَبْرَؤُوْنَ مِنْهُم جَهلاً وَعُدوَاناً".

وهناك من جَهَلة أهل السُّنَّة من يقرأ روايات مكذوبة على يزيد وأبيه ويرددها على أنها حقائق تاريخية.. وليستعدوا يوم القيامة للدفاع عن أنفسهم..



لماذا لم يقتل يزيد الذين قتلوا الحُسين.؟؟

يطرح بعض الناس هذا السؤال باعتبار أن يزيد كان أمير المؤمنين في ذاك العصر الذي قُتل فيه الحسين..

وجوابي على هذا:

-إن خروج الحسين ضد يزيد لاعتقاده أنه أحق بالسلطة لم يكن يعتمد على نص شرعي، فالنصوص توجب السمع والطاعة للحاكم ما لم نر أو نسمع منه كفراً صريحاً .

لم يقل أحد من المؤرخين الثقات أن يزيد بن معاوية قد فعل كفراً صريحاً..

ولم يكن متلاعبا بأحكام الشريعة. ،ومع هذا فقد خرج عليه الحسين...

-قبل خروج الحسين إلى العراق، كان ابن الزبير يسعى للحكم في مكة ورفض مبايعة يزيد والحُسين معاً..

وهذا يؤكد وجود معارضة ضد يزيد لا يُمكن التساهل معها، وإلا طار الاستقرار السياسي والاجتماعي في الدولة الإسلامية، وشاعت الفوضى..

فلو قتل يزيد الذين قتلوا الحسين، لشجّع هذا المعارضين له، وازدادوا عنفا، طالما أن الخارجين عليه في مأمن.. وفي هذا من الخطر الشيء الكبير..

-لو قتل يزيد الذين قتلوا الحسين، لأوقع في قلوب الجند الرعب عند قتال أي قوة خارجة عليه؛ خوفاً من قتلهم لو هم قتلوا كبيرها..وفي هذا من الخطر الشيء العظيم.
-إن انتشار مبدأ قَتْل الذين يقتلون المُخلّين بالأمن، يُشجّع على الفوضى.
إنَّ يزيد له إمام في هذا وهو عليّ بن أبي طالب، حيث لم يقتل من قتل عثمان، والذي تمَّ قتْلُه في بيته وهو الخليفة المُبايَع بالإجماع، وليس كالحسين الذي لم يُبايعه إلا شرذمة مجهولة الأهداف في غالبيتها وتركوه وهربوا.. وقد قُتل وهو في طريقه إلى أَخْذ الخلافة من يزيد.. فرق كبير بين مقتل عثمان والحسين..
فلماذا لم نسمع من المعترضين على يزيد، أي اعتراض على عليّ في هذا..؟؟ مع إجماع أهل السُّنّة والجماعة على أنّ عثمان أفضل من الحُسين..
فلو قيل: إن علياً لم يكن حاكماً عند قتل عثمان، بخلاف يزيد..
قلنا: هذا صحيح، ولكنه صار حاكماً وخليفة ولم يحاسبهم رغم مطالبة أولياء دم عثمان بالثأر منهم. بل وقرّبهم إليه، وأدخلهم ضمن جيشه، فولّى محمد بن أبي بكر على مصر وهو المُحرِّض على عثمان. وبفضل الله فإن الذين قتلوا عثمان ما ماتوا إلا قتلاً.
وهذا لم يفعله يزيد مع قَتَلَة الحسين أبداً، بل ثبت بكاؤه على الحسين، وإكرام أهل بيته، وتخييرهم بالبقاء معه في دمشق أو الرحيل الى المدينة، فاختاروا الرحيل، فحمّلهم العطايا، وأمر بتجهيز قافلة عظيمة لهم ترافقهم إلى المدينة..
فماذا كانوا يقولون عن يزيد لو منح أحد الذين قتلوا الحسين ولاية أعلى كما فعل عليٌّ مع قَتَلَة عثمان .؟؟
إنَّ هذا يؤكد أن الذين كتبوا ورووا هذه الحقبة من تاريخنا هم شيعة، وعنهم نقل أهل السُّنة تعاطفا مع أهل بيت النبوة دون نظر ولا تدقيق وللأسف.
وقد اشتعلت فتن كثيرة بسبب عدم اقتصاص عليّ من الذين قتلوا عثمان، فلو أنه فعلها ابتداء لما سمعنا بمعركة الجمل وصفّين والخوارج والفرق الضالة. ولا سمعنا بمقتل الحسين، ولا رأينا ما رأينا من شرك وبدع وأحقاد.
فلماذا يُبرّرون لعليّ بأنه اجتهد ويلعنون يزيد.. مع أن النتيجة واحدة وهي عدم قتل الذين قتلوا، مع التأكيد على أن عثمان أفضل من الحسين بكثير!!..
فما قدمه عثمان للإسلام لم يقدمه عليّ نفسه. رضى الله عنهم. (يُتبع.(



هل استعاذ نبينا من رأس السنة الستين التي قُتل فيها الحسين.؟

روى الحاكم عن أبي هريرة أنه قَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ عَلَى رَأْسِ السِّتِّينَ تَصِيرُ الْأَمَانَةُ غَنِيمَةً، وَالصَّدَقَةُ غَرَامَةً، وَالشَّهَادَةُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْحُكْمُ بِالْهَوَى«
قلتُ: هذا من قول أبي هريرة، ومن رواية مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ، سكت عنه الأئمة بلا توثيق ولا تجريح.. غير معروف.

وفي زوائد مسند أبي يعلى ومسند أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمَنْ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ."
ورواه ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو يَعْلَى إلا أنه قال: "تعوذوا بالله من سنة سبعين."
وفي مجمع الزوائد :وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: فِي كِيسِي هَذَا حَدِيثٌ لَوْ حَدَّثْتُكُمُوهُ لَرَجَمْتُمُونِي. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا أَبْلُغَنَّ رَأْسَ السِّتِّينَ. قَالُوا: وَمَا رَأْسُ السِّتِّينَ؟ قَالَ: إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ، وَبَيْعُ الْحُكْمِ، وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ، وَالشَّهَادَةُ بِالْمَعْرِفَةِ، وَيَتَّخِذُونَ الْأَمَانَةَ غَنِيمَةً وَالصَّدَقَةَ مَغْرَمًا، وَنَشُوءٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ. قَالَ حَمَّادٌ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَالتَّهَاوُنُ بِالدَّمِ.
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
قلت: وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف..
وعند ابن أبي شيبة: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: "أعوذ بالله من إمارة الصبيان" قالوا: وما إمارة الصبيان؟ قال "إنْ أطعتموهم هلكتم، وإن عصيتموهم أهلكوكم."
أصحها رواية كامل بن العلاء الكوفي:
قال عنه ابن سعد: ليس بذاك. وقال ابن حِبَّان: كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل من حَيْثُ لَا يدْرِي فَلَمَّا فحش ذَلِك من أَفعاله بَطل الِاحْتِجَاج بأخباره.
قال ابن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها.
وهو الذي روى عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَال رَسُول اللهِ: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ رَأْسِ السبعين وإمارة الصبيان.. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وكذا ذكره الذهبي في ديوان الضعفاء.
وضعفه النسائي، ووثقه ابن معين، وقال ابن حجر: صدوق يُخطىء .
والغريب في هذا أن الاضطراب فيه واضح: رواية تتحدث عن إمارة الستين، ورواية تتحدث عن رأس السبعين..
ولمات قُتل الحسين على رأس الستين أخذوا هذه الرواية وحدها ودون النظر في سندها بشكل دقيق وكامل وقالوا: هي في يزيد بن معاوية..
الخلاصة: لم تصح رواية الستين ولا السبعين.



هل يجوز لعن يزيد ؟

صح عن نبينا أنه قال: ليس المؤمن باللعان..
وصح أيضاً أن صحابياً كان يركب خلف النبي على دابته فلما عثرت قال: تعس الشيطان، فقال له النبي: لا تقل هذا ولكن قل: بسم الله.
هنا النبي نهى عن لعن الشيطان فما بالك بلعن مسلم.؟
وقد صح عن نبينا أنه قال: لعن المؤمن كقتله..
أي في ظلمه وقُبحه.

وقد صح أنّ صحابياً لعن رجلاً كان كثيراً ما يؤتى به الى النبي وهو شارب للخمر فقال صحابي: اللهم العنه، فقال له النبي: لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله ..

فمن أين استدل اللعانون على جواز لعن يزيد وهو لم يرتكب كفراً بإجماع المحققين من أهل السُنة.؟

وكيف يجوز لعنه وقد روى البخاري وغيره عن نبينا أنه قال: أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم.؟

وأول جيش غزا مدينة قيصر وهي القسطنطينية كان بقيادة يزيد بن معاوية اتفاقاً، ومعه سادات الصحابة في وقته.

وهذه فضيلة ليزيد.

وإذا ثبتت هذه الفضيلة له فإنّ من أجاز لعنه قد ضل وانحرف كائنا من كان، لأنّ النبي لا يُبشّر قوماً بالمغفرة وقد ماتوا على الإسلام إلا لكونها متحققة لهم بوعد الله، ويؤيد هذا قوله تعالى:

}إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ{.

فمجاهدة أعداء الله علامة قوية على محبة الله وشرعه ورسوله ..

وقد أثبتنا أنّ يزيد لم يأمر بقتل الحسين وأنه دمعت عيناه وبكى لما رأى رأس الحسين، ثم أكرم أهله وجهّزهم ونقلهم الى الحجاز وفق رغبتهم وبرفقتهم قوة عسكرية ..

ولو كان يزيد بتلك الصورة السيئة والقبيحة التي يذكرها بعضهم، فإنه كان بإمكانه أن يقضي على من بقي منهم في الصحراء أثناء رحلتهم من الشام الى الحجاز بطريقة مخابراتية سرية قذرة.. ولكنه لم يفعل بل حماهم وحفظهم وسترهم ..

تاريخ مزوّر، وعلماء قرأوا عن يزيد بروايات شيعة مدلسين وكذابين فتأثروا بهم كون المقتول ابن بنت رسول الله فانساقوا مع عواطفهم ..

واتبعوا الظنّ الذي وصفه نبينا بأنه أكذب الحديث..

رحم الله أمير المؤمنين يزيد وغفر له وتجاوز عنه وجمعنا وإياه مع النبي وصحابته.



الأمير يزيد والإمام أحمد.

شاعت بين المسلمين رواية من طريق صالح عن أبيه أحمد أنه سأله عن لعن يزيد فقال: أَلَا تَلْعَنُ يَزِيدَ؟ فَقَالَ: وَمَتَى رَأَيْتَ أَبَاكَ يَلْعَنُ أَحَدًا؟

مع أني بحثت في كتاب: "مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح" فلم أجدها.

ونقل ابن مفلح كلام ابن الجوزي الحنبلي في لعن يزيد ثم قال :

وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمُغِيثِ الحَنْبَلِيّ الْحَرْبِيِّ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِنَا..

ثم قال: وَسَلَّمَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّ تَرْكَ اللَّعْنِ أَوْلَى.

ونقل رواية أبي طالب عن أحمد قال: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَمَّنْ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ: لَا تَكَلَّمْ فِي هَذَا، الْإِمْسَاكُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

قال ابن تيمية: (إن يزيدًا لم يأمر بقتل الحسين باتفاق أهل النقل، ولكن كتب إلى ابن زياد أن يمنعه عن ولاية العراق.. ولما بلغه مقتل الحسين أظهر التوجع على ذلك، وظهر البكاء في داره، ولم يَسْبِ له حريمًا أصلًا بل أكرم أهل بيته وأجازهم حتى ردهم إلى بلدهم... وقد اتفق الناس على أن معاوية وصّى يزيدًا برعاية حق الحسين، وتعظيم قدره(.

إذن ما حُجة مَنْ لعنه أو أجاز لعنه وقد نهى ديننا عن لعن المُعيّن.؟

ولم يُصرّح واحد منهم أنه ارتكب ناقضا من نواقض الإسلام..

الجواب: إنما هي مشاعر وتعاطف مع الحسين، وقد صح عن نبينا أنه قال:

»إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا.«

وقال " :إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ " وَرَفَعَ يَدَيْهِ: " فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَهُمْ جَمِيعٌ، فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ ."

فهل نتعاطف مع النص الشرعي أم مع ابن بنت رسول الله.؟

نعم لقد وقع الظلم على الحسين حينما أعلن رفض القتال، فقتلوه..

وأما وقعة الحرة فهي نتيجة نقض البيعة وغدر أصحابها، وفي ذلك يقول ابن عمر: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ» وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ القِتَالُ..

ومن لعن يزيد من أجل موقعة الحرة فقد ترك النص وتعاطف مع الغادر..

ولنا أن نسأل الإمام أحمد ومن تابعه في هذا:

إن الخليفة المأمون حينما سجن أحمد ليقول بخلق القرآن، وهو قول كُفريٌّ فلماذا لم يلعنه.؟ ولماذا لم يفعل معه كما فعل الحسين مع يزيد، يجمع قوة عسكرية ويقاتله طالما أنه قد خرج من الخليفة كفر بواح عنده، وهذا أفظع بكثير مما اتهموا به يزيد.؟

وكونه لم يفعل، فأنا أشك في هذه الروايات عن أحمد، وإلا كان قوله مُناقِضاً لفعله، ولا يصير قوله هنا حجة.



مصدر الروايات التاريخية عن يزيد والحسين.

يُعتبر كتاب: "تاريخ الأمم والملوك" للطبري هو المرجع الأساس الذي نقل عنه المؤرخون كافة ممن أتوا بعده، فمن هم اهم الرجال الذين روى عنهم.؟

اشتهر إخباريون لطّخوا التأريخ الإسلامي وشوّهوه فمنهم من نُسب إلى الكذب حتى تُرك كالواقدي وأبي مخنف والهيثم بن عدي والكلبي، ومنهم من نُسب إلى الضعف كسيف بن عمر، وهؤلاء جميعا أخذ عنهم الطبري.

أشهر هم:
١-لوط بن يحيى (أبو مخنف) الكوفي:
أخرج له الطبري في أكثر من (٣٠٠) موضع ابتداءً بخبر سقيفة بني ساعدة وانتهاء بأحداث سنة (١٣٢) هـ.
وهو بارع في التلفيق وتزوير الحقائق والطعن في عدالة الصحابة وتشويه سمعتهم. قال عنه ابن عدي: شيعي محترق صاحب أخبارهم.
وقال الذهبي: أخباري تالف لا يوثق به تركه أبو حاتم وغيره وقال ابن معين ليس بشيء.
٢-سيف بن عمر التميمي: كوفي أخباري، نقل عنه الطبري (٣٠٠) موضع أو يزيد: قال ابن حِبَّان: يروي الموضوعات (المكذوبات) عن الأثبات.
وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وقال أبو حاتم: متروك، وقال أبو داود: ليس بشيء.
٣-محمد بن السائب الكلبي: له في تأريخ الطبري (١٦) رواية وهو نسابة متشيّع. وقال ابن حجر: النَّسَّابة المُفَسِّر مُتَّهم بالكذب ورُمِي بالرفض.
٤-هشام بن محمد الكلبي: روى له الطبري في (٢٨٠) موضعًا من تأريخه.
قال الدارقطني وغيره: متروك. وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة.
٥-محمد بن عمر الواقدي: أخرج الطبري من رواياته فيما يقرب من (٣٠٠) موضع. قال أحمد بن حنبل: هو كذاب يقلب الأحاديث.
وقال البخاري: متروك. وقال أبو حاتم والنسائي: يضع الحديث.
وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.
٦-واليعقوبي: أحمد بن إسحاق مؤرخ شيعي إمامي يتسم بالانحياز العقدي.
وأخذ الطبري عن أبي الحسن المدائني الثقة، وابن سعد الثقة، وخليفة بن خياط الصدوق، ويعقوب بن سفيان الفسوي الثقة.
والبلاذري: أحمد بن يحيى الحافظ العلَّامة.
وقد روى الطبري عن أكثر من مئتي راوٍ من كذابين ومتروكين وأصحاب مناكير وضعفاء وثقات وأهل صدق.
فمن حذف سند الطبري من الناقلين وكُتَّاب التاريخ فلا يُؤخذ عنهم، وإياك أن تنخدع بمقولة: قاله الطبري في تاريخه، أو قاله ابن كثير في تاريخه، أو قاله الذهبي في تاريخه، أو قاله ابن الأثير في تاريخه، فلا بد من معرفة السند.

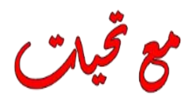


وأخيراً:
ثبت لدينا أنّ أخْذ الروايات التي شوّهت الخلفاء معاوية وولده يزيد إنما كان في غالبها من رواة شيعة غالين محترقين كذابين، ثم عن رواة سُنة كذابين وضعفاء ومجاهيل..

أضف الى ذلك دور الدولة العُبيْديّة الذين يسمون أنفسهم بالفاطميين كذبا وزوراً ..
هذه الدولة الشيعية قد حكمت مصر قرابة ٢٠٠ سنة نشروا خلالها تقديس وتعظيم وعصمة الحسين تحديداً ومجدوه مستغلين في ذلك محبة أهل السُنة لنبينا محمد وأهل بيته فدسّوا السُمّ في العسل خلال مدة حكمهم.. ولك أن تتصوّر كمية الفساد خلال تلك الفترة ..
وثبت لدينا بالدليل أنّ علياً وابنه الحسين كانوا يعتقدون أنهم هم أحق بالخلافة ممن سواهم فخاضوا المعارك من أجلها..
ولنا أن نسأل مشايخ سلاطين عصرنا:
-مشايخ الازهر أيدوا السيسي السارق للسلطة ودعموه في سرقته وأفتوا له بقتل المسالمين في رابعة والنهضة ..
وشتموا يزيد لأن جيشه تصدى للحسين ونبينا يقول: "المؤمنون تَتَكَافَأُ دِماؤُهم."
أي: تَتساوَى دِماؤُهم في القِصاصِ والدِّيَاتِ لبَعضِهم مِن بعضٍ، ولا فَرْقَ بين الشَّريفِ والوضيعِ في الدَّمِ؛ فلا يَفضُل منهم شَريفٌ على وضيعٍ..
فلماذا قتْل المسالمين في مصر على يد السيسي مباح، وقتْل الحسين حرام بعد أن أعلن عدم قتال جيش يزيد وهو عند بعضكم كفر وفسق وفجور مع ان حرمة الدماء واحدة.؟
هل يقبل مشايخ الدرهم والدينار من تبعية آل سعود أن يقوم أتقى رجل سعودي ومعه جماعة من أتقياء المملكة لأخذ الحكم من آل سعود.؟
لن يقبلوا ولكنهم يقبلون الشيء ذاته من الحسين، حينما خرج على يزيد الذي بايعته الأُمّة .لماذا.؟
وأما إيران وأذنابها ممن يلعنون معاوية وولده يزيد ويحرّضون على السُنة فنسألهم:
ماذا فعلتم بمن يخالفكم من مشايخكم ؟
كم من مشايخ إيران قد هربوا منها الى الغرب خوفاً من إرهاب دولتكم.
كيف يدعم من يدّعي مظلومية الحسين نظاماً في سورية قتّل شعبه ورمّل نساءه ويتّم أطفاله... ثم هم أنفسهم يلطمون وجوههم على الحسين وزوجاته وأطفاله !!.
الحُسين رجل مسلم خرج على حاكم مسلم تمت له البيعة من جماهير الأمة فنتج عن خروجه فتنة لن تنتهي الا بانتهاء الحياة .
ولا فرق بين دمه ودم أي مسلم بريء معصوم، كما هو نص الكتاب والسُنة ولكنّ ثقافتكم ملوثة وعواطفكم فاسدة ومواقفكم ظالمة بحكم نشأتكم على تعاليم منحرفة..
وأرجو أن أكون قد صححتُ بعض المفاهيم وأصّلتُ لخلافة يزيد وأظهرت وجهها المشرق وطمست ما يضادها من افتراءات وأضاليل..
ربنا اغفر لنا ولأمير المؤمنين يزيد وارض عنا وعنه فقد جاهد في سبيلك وحافظ على شرعك من غير أن يُبدّل فيه أو يُغيّر .
وتقبل منا انك انت السميع العليم..

تمت ولله الحمد





موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



صفحة كتب الدكتور خالد علي موقع نور

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AF-%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%B1-pdf

صفحته علي الفيس في الموسوعة

https://www.facebook.com/profile.php?id=100082051423971

